**Conference Proceedings: Enhancing the Role of Islamic, Social, and Human Studies in Building Society, Volume 23/1, July 2026.**

ISSN(Print): 1813-4521 OnLine ISSN:2663-7502
Journal Of the Iraqia University
available online at
https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/247

# أثر دراسة النحو في اللغة العربية لطلبة كلية التربية قسم الجغرافية للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦

**مدرس مساعد منتهى كاظم عناد**

**تربية كربلاء مدرسة ثانوية براثا**

**مدرس مساعد سهاد عبد زباله حمزه الطهمازي**

**مدرسه على الملاك فى مديرية تربية كربلاء المقدسه**

## المستخلص

يهدف هذا البحث إلى التعرف على أثر دراسة النحو في اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية/ قسم الجغرافية للعام الدراسي (٢٠٢٥–٢٠٢٦)، وبيان دوره في تنمية الكفاية اللغوية، وتحسين مهارات التعبير الشفهي والكتابي، ورفع مستوى الفهم والاستيعاب للنصوص العلمية والجغرافية. وتنبع أهمية البحث من كون اللغة العربية تمثل الوعاء الرئيس للمعرفة في المؤسسات التعليمية، وأن سلامة البناء النحوي تسهم بصورة مباشرة في وضوح المعنى ودقة التواصل الأكاديمي، ولا سيما لدى طلبة التخصصات الإنسانية الذين يعتمدون على الكتابة والبحث العلمي في مسيرتهم الجامعية. واعتمد البحث المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بتعليم النحو وأثره في التحصيل الدراسي، وتحليل العلاقة بين مستوى المعرفة النحوية والأداء الأكاديمي لدى طلبة قسم الجغرافية، مع الاستفادة من الاستبانة بوصفها أداة لجمع البيانات وتحليلها إحصائياً عند التطبيق الميداني. وتوصل البحث إلى أن دراسة النحو تسهم في تعزيز قدرة الطلبة على صياغة الجمل بصورة سليمة، والحد من الأخطاء اللغوية، وتحسين جودة الكتابة الأكاديمية، فضلاً عن تنمية مهارات التفكير والتحليل وفهم النصوص العلمية بصورة أدق. كما أظهرت النتائج أن ضعف الاهتمام بتطبيق القواعد النحوية يؤدي إلى انخفاض مستوى الأداء اللغوي لدى الطلبة، الأمر الذي ينعكس سلباً على جودة البحوث والتقارير الجامعية. وأوصى البحث بضرورة تطوير طرائق تدريس النحو، وربط القواعد بالتطبيقات العملية المرتبطة بتخصص الجغرافية، واعتماد أساليب تعليمية حديثة تعزز التفاعل بين الطلبة والمادة الدراسية بما يسهم في تحقيق مخرجات تعليمية أكثر جودة.

**الكلمات المفتاحية:** النحو العربي، اللغة العربية، كلية التربية، طلبة الجغرافية، الكفاية اللغوية.

## Abstract

This study aims to investigate the impact of studying Arabic grammar on students of the College of Education, Department of Geography, during the academic year 2025–2026. It examines the role of grammar in developing linguistic competence, improving written and oral communication skills, and enhancing students' understanding of academic and geographical texts. The importance of the study stems from the fact that Arabic is the primary medium of knowledge in educational institutions, while grammatical accuracy contributes significantly to clear communication and effective academic writing. The study adopts a descriptive-analytical approach by reviewing relevant literature and previous studies concerning Arabic grammar instruction and its influence on academic achievement. It also relies on a questionnaire as the main data collection instrument for the field study, with statistical analysis employed to interpret the collected data. The findings indicate that studying Arabic grammar improves students' ability to construct grammatically correct sentences, reduces linguistic errors, enhances academic writing quality, and strengthens analytical thinking and text comprehension skills. Furthermore, the results reveal that insufficient attention to grammatical application negatively affects students' academic performance and the quality of their research reports. The study recommends modernizing grammar teaching methods, integrating grammar with practical applications related to geography, and adopting interactive instructional strategies that promote active student participation and improve learning outcomes.**Keywords:** Arabic Grammar, Arabic Language, College of Education, Geography Students, Linguistic Competence.

## المقدمة

تُعد اللغة العربية من أهم المقومات الحضارية والثقافية للأمة العربية، وتمثل وسيلة أساسية لنقل المعرفة والتواصل العلمي، ويُعد النحو أحد أهم علومها؛ إذ يختص بضبط تراكيب الجمل وبيان العلاقات بين الكلمات بما يضمن سلامة المعنى ودقة التعبير. ولا تقتصر أهمية النحو على طلبة أقسام اللغة العربية فحسب، بل تمتد إلى مختلف التخصصات الجامعية، ومنها تخصص الجغرافية، لما يتطلبه من إعداد بحوث وتقارير علمية تعتمد على لغة سليمة وصياغة دقيقة.ويواجه كثير من طلبة الجامعات ضعفاً في استخدام القواعد النحوية بصورة صحيحة، الأمر الذي ينعكس على مستوى كتاباتهم الأكاديمية، ويؤثر في قدرتهم على عرض الأفكار وتحليل المعلومات بصورة علمية. ومن هنا تبرز الحاجة إلى دراسة أثر تعلم النحو في تنمية الكفاية اللغوية لدى طلبة كلية التربية، وبيان انعكاسه على جودة التحصيل العلمي والبحث الأكاديمي.وتسعى هذه الدراسة إلى بيان أهمية النحو بوصفه أداة لبناء الشخصية العلمية للطالب الجامعي، والكشف عن دوره في تنمية مهارات التفكير اللغوي والتواصل الأكاديمي، بما يسهم في تحسين جودة العملية التعليمية ومخرجاتها.

## أولاً: بيان المسألة

تكمن مشكلة البحث في ملاحظة وجود تفاوت في مستوى تمكن طلبة قسم الجغرافية من قواعد اللغة العربية، الأمر الذي ينعكس على جودة كتاباتهم العلمية، وصياغة التقارير والبحوث، ودقة التعبير عن الأفكار الجغرافية. وانطلاقاً من ذلك يسعى البحث للإجابة عن السؤال الرئيس:

**ما أثر دراسة النحو في اللغة العربية في تنمية الكفاية اللغوية وتحسين الأداء الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية/ قسم الجغرافية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦؟**

ويتفرع عنه عدد من التساؤلات، منها:

- ما مستوى إتقان طلبة قسم الجغرافية للقواعد النحوية؟
- ما العلاقة بين دراسة النحو وجودة الكتابة الأكاديمية؟
- هل يسهم إتقان النحو في تحسين التحصيل العلمي للطلبة؟
- ما أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة في دراسة النحو؟

## ثانياً: ضرورة البحث

تتمثل ضرورة البحث في عدة جوانب، أهمها:

١. إبراز أهمية النحو في تنمية المهارات اللغوية لدى طلبة التخصصات غير اللغوية.

٢. بيان أثر سلامة اللغة في تحسين جودة البحث العلمي والكتابة الأكاديمية.

٣. دعم أعضاء هيئة التدريس بنتائج علمية تساعد على تطوير طرائق تدريس النحو.

٤. المساهمة في معالجة مظاهر الضعف اللغوي لدى طلبة الجامعات.

٥. تقديم مقترحات تسهم في رفع مستوى الكفاية اللغوية لطلبة كلية التربية.

## ثالثاً: أهداف البحث

يسعى البحث إلى تحقيق الأهداف الآتية:

١. التعرف على أثر دراسة النحو في تنمية الكفاية اللغوية لدى طلبة قسم الجغرافية.

٢. بيان العلاقة بين إتقان القواعد النحوية وجودة الكتابة الأكاديمية.

٣. تحديد مستوى استفادة الطلبة من مقررات النحو في حياتهم الجامعية.

٤. الكشف عن أبرز الصعوبات التي تواجه الطلبة في تعلم النحو.

٥. تقديم توصيات لتطوير أساليب تدريس النحو بما يتناسب مع احتياجات طلبة كلية التربية.

## رابعاً: منهجية البحث

اعتمد البحث **المنهج الوصفي التحليلي**؛ لملاءمته لطبيعة الدراسة، إذ يهدف إلى وصف واقع دراسة النحو لدى طلبة كلية التربية/ قسم الجغرافية وتحليل أثرها في تنمية الكفاية اللغوية والأداء الأكاديمي. وتمثلت أدوات البحث في مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة، وإعداد استبانة تُطبق على عينة من طلبة القسم للعام الدراسي (٢٠٢٥-٢٠٢٦)، مع تحليل البيانات باستخدام الأساليب الإحصائية المناسبة لاستخلاص النتائج، ومن ثم

تفسيرها في ضوء الإطار النظري والدراسات ذات الصلة، وصولاً إلى مجموعة من الاستنتاجات والتوصيات التي يمكن الإفادة منها في تطوير تدريس النحو في التعليم الجامعي.

## خامساً: حدود البحث

يقتصر هذا البحث على الحدود الآتية:الحدود الموضوعية: دراسة أثر دراسة النحو في اللغة العربية في تنمية الكفاية اللغوية والتحصيل الأكاديمي لدى طلبة كلية التربية.الحدود البشرية: طلبة المرحلة الأولى في قسم الجغرافية/ كلية التربية.الحدود المكانية: كلية التربية/ قسم الجغرافية.

الحدود الزمانية: العام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦.

## المبحث الأول : المفهوم والخلفية التاريخية للنحو

يُعدُّ النحو أحد أهم علوم اللغة العربية، إذ يمثل الأساس الذي تُبنى عليه سلامة التراكيب اللغوية وصحة التعبير، وهو الأداة التي تضبط أواخر الكلمات وتبين وظائفها داخل الجملة، مما يسهم في وضوح المعاني وسلامة التواصل اللغوي. ولم تقتصر أهمية النحو على حفظ اللغة من اللحن والخطأ، بل امتدت لتشمل تنمية القدرات اللغوية والفكرية للمتعلمين، وتعزيز مهارات القراءة والكتابة والتعبير، الأمر الذي جعله ركناً أساسياً في المناهج التعليمية بمختلف مراحلها، ولا سيما في التعليم الجامعي.وقد نشأ علم النحو استجابةً للحاجة إلى المحافظة على اللغة العربية بعد اتساع رقعة الدولة الإسلامية واختلاط العرب بغيرهم، فكان ظهوره نقطة تحول مهمة في تاريخ اللغة العربية، إذ أسهم في وضع قواعد تضبط الاستعمال اللغوي وتحافظ على سلامة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وسائر النصوص العربية. ومن هذا المنطلق يتناول هذا المبحث مفهوم النحو من الناحية اللغوية والاصطلاحية، ثم يستعرض الخلفية التاريخية لنشأته وتطور مراحله وأبرز العوامل التي أسهمت في ظهوره.

### المطلب الأول : مفهوم النحو

يُعدُّ النحو أحد العلوم الأساسية في اللغة العربية، إذ يُمثل الإطار الذي يُنظم تراكيب الجمل ويضبط العلاقات بين الكلمات، بما يحقق سلامة التعبير وصحة المعنى. وقد حظي هذا العلم باهتمام كبير منذ نشأته؛ لما يؤديه من دورٍ مهم في المحافظة على اللغة العربية من اللحن والخطأ، فضلاً عن كونه وسيلة لفهم النصوص الدينية والأدبية والعلمية فهماً صحيحاً. ولأهمية هذا العلم، تعددت تعريفاته بين اللغويين والنحاة، سواء من الناحية اللغوية أو الاصطلاحية، مع اتفاقها جميعاً على بيان وظيفته في تقويم اللسان وضبط الاستعمال اللغوي.

**أولاً: النحو لغة**

يرجع أصل كلمة النحو إلى الفعل (نحا)، الذي يدل على القصد والاتجاه والسلوك نحو الشيء. وقد أورد ابن منظور في لسان العرب أن النحو يعني القصد والطريق، فيقال: نحا ينحو نحواً، أي قصد واتجه إلى الشيء (ابن منظور، ٢٠٠٤).

**ثانياً: النحو اصطلاحاً**

تعددت تعريفات النحو في الاصطلاح تبعاً لاختلاف نظرة الباحثين إلى مجاله ووظيفته، إلا أنها جميعاً تؤكد أنه العلم الذي يضبط تراكيب اللغة العربية ويحدد وظائف الكلمات داخل الجملة.فقد عرفه مطر بأنه العلم الذي يبحث في الجملة العربية وأجزائها وأنواعها ونظام ترتيبها، وأثر كل جزء منها في الآخر، والعلاقات التي تربط بين مكونات الجملة (مطر، ١٩٨٥).أما سليمان وآخرون فقد عرفوه بأنه العلم الذي تُعرف بأصوله أحوال الكلمات العربية من حيث الإعراب والبناء، وهو تعريف يركز على الجانب الوظيفي للكلمة داخل التركيب اللغوي (سليمان وآخرون، ٢٠٠٠). ويرى الغزاوي أن النحو هو العلم الذي يعصم اللسان من الوقوع في الخطأ، وتحفظ قواعده الأقلام من الزلل أثناء الكتابة، وهو بذلك يبرز الدور الوقائي للنحو في سلامة اللغة المنطوقة والمكتوبة (الغزاوي، ٢٠٠٤).في حين عرفه عكاشة بأنه العلم الذي يبحث في أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء، وهو تعريف يركز على الجانب الإعرابي بوصفه محوراً رئيساً في الدراسات النحوية (عكاشة، ٢٠٠٥).كما أشار عاشور والحوامدة إلى أن النحو يمثل مقياساً دقيقاً تُوزن به الكلمات عند تركيبها في الجمل حتى يستقيم المعنى، مؤكدين أن سلامة التراكيب النحوية تؤدي إلى وضوح الدلالة وصحة التواصل اللغوي (عاشور والحوامدة، ٢٠٠٧).ومن خلال التعريفات السابقة، يمكن استخلاص أن النحو هو العلم الذي يضع القواعد المنظمة لتراكيب اللغة العربية، ويبين وظائف الكلمات داخل الجملة، ويضبط أواخرها من حيث الإعراب والبناء، بما يحقق سلامة التعبير ودقة المعنى، ويسهم في تنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين، ويُعد أساساً في تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية.

**ثالثاً: التعريف الإجرائي للنحو**

ويقصد بالنحو في هذه الدراسة القواعد النحوية التي يدرسها طلبة المرحلة الأولى في قسم الجغرافية/كلية التربية، والتي تهدف إلى تنمية مهاراتهم اللغوية وتمكينهم من استخدام اللغة العربية استخداماً سليماً في القراءة والكتابة والتعبير، بما يحقق الأهداف التعليمية المرسومة للمقرر.

**المطلب الثاني : الخلفية التاريخية للنحو**

مرت اللغة العربية قبل الإسلام بمرحلة ازدهار كبير، وكانت لغة سليقة يتحدث بها العرب دون الحاجة إلى قواعد مدونة، إذ كانت القبائل العربية تعتمد الفطرة اللغوية السليمة في النطق والتعبير. ومع ظهور الإسلام ونزول القرآن الكريم بلغة عربية فصيحة، ازدادت أهمية المحافظة على سلامة اللغة، ولا سيما بعد اتساع الفتوحات الإسلامية واختلاط العرب بالشعوب الأخرى، الأمر الذي أدى إلى ظهور اللحن في الكلام والقراءة.وقد دفع ذلك العلماء إلى التفكير في وضع قواعد تضبط اللغة وتحفظها من الخطأ والتحريف، فكان أبو الأسود الدؤلي أول من وضع اللبنات الأولى لعلم النحو في القرن الأول الهجري، ثم واصل العلماء من بعده، مثل يونس بن حبيب، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، تطوير هذا العلم حتى أصبح أحد أهم العلوم الإسلامية واللغوية.واعتمد النحاة في بناء قواعدهم على القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف وكلام العرب الفصحاء شعراً ونثراً، مما أكسب علم النحو مكانته العلمية، وجعله مرجعاً أساسياً في فهم النصوص العربية وضبطها. ومع تطور الحركة العلمية ظهرت المدارس النحوية، وفي مقدمتها مدرستا البصرة والكوفة، اللتان أسهمتا في إثراء الدراسات النحوية ووضع أسس علمية دقيقة لا تزال معتمدة في الدراسات اللغوية حتى الوقت الحاضر.وتبرز هذه الخلفية التاريخية أهمية النحو بوصفه علماً نشأ لحماية اللغة العربية من اللحن، ثم تطور ليصبح أداة أساسية في التعليم، وتنمية الكفاية اللغوية، وتحسين مهارات التواصل والكتابة لدى الطلبة في مختلف التخصصات تُعد القواعد النحوية من أهم العلوم التي نشأت لخدمة اللغة العربية والمحافظة على سلامتها، إلا أن ظهورها لم يكن متزامناً مع نشأة اللغة نفسها، بل جاء نتيجة تطورات تاريخية واجتماعية ودينية فرضت الحاجة إلى تقعيد اللغة ووضع ضوابط تحكم استعمالها. فقد بلغت اللغة العربية درجة عالية من الفصاحة والبيان في العصر الجاهلي، وكانت تعتمد على السليقة اللغوية والرواية الشفوية، ولم تكن هناك قواعد نحوية مدونة، إذ كان العرب يتكلمون بلغتهم بطبيعتهم اللغوية دون حاجة إلى قوانين مكتوبة تضبط كلامهم. ومع ذلك كانت اللغة تسير وفق أنظمة دقيقة فرضها الاستعمال اللغوي وصقلتها الممارسة اليومية بين القبائل العربية (ديب، ١٩٨١، ص٢٦٧)ومع بزوغ فجر الإسلام حدثت تحولات كبيرة في المجتمع العربي، إذ أسهم الإسلام في توحيد القبائل العربية تحت راية واحدة، وأصبح من الضروري توحيد اللهجات المختلفة في إطار لغة عربية فصيحة تمثل وحدة الأمة. وقد ساعد نزول القرآن الكريم بلغة قريش على ترسيخ مكانة هذه اللهجة، فأصبحت اللغة المشتركة بين المسلمين، واندمجت فيها اللهجات العربية الأخرى تدريجياً، الأمر الذي أسهم في استقرار اللغة العربية وانتشارها في مختلف أرجاء الدولة الإسلامية (ديب، ١٩٨١، ص٢٦٧)وبعد اتساع رقعة الفتوحات الإسلامية، دخلت شعوب كثيرة غير عربية في الإسلام، وأقبلت على تعلم اللغة العربية بوصفها لغة القرآن الكريم والإدارة والعلم، مما أدى إلى اختلاط العرب بغيرهم وظهور اللحن في الكلام والقراءة. ولم يقتصر هذا اللحن على غير العرب، بل امتد إلى بعض العرب أنفسهم نتيجة التأثر باللغات واللهجات المختلفة، الأمر الذي أثار مخاوف العلماء على سلامة اللغة العربية، ودفعهم إلى التفكير في وضع قواعد تضبطها وتحفظها من التحريف والخطأ (السامرائي، ب.ت، ص٩–١٨٤)ويجمع معظم المؤرخين على أن أبا الأسود الدؤلي (ت ٦٩هـ) يُعد أول من وضع الأسس الأولى لعلم النحو، بتوجيه من الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ثم جاء بعده عدد من كبار العلماء الذين أسهموا في تطوير هذا العلم، ومن أبرزهم يونس بن حبيب الضبي، والخليل بن أحمد الفراهيدي، وسيبويه، حتى أصبح النحو علماً مستقلاً له أصوله وقواعده ومصنفاته (فايد، ١٩٧٥، ص١٧٩)ومن أشهر الروايات التي تُذكر في سبب نشأة النحو ما روي عن أبي الأسود الدؤلي أنه سمع قارئاً يقرأ قوله تعالى: ﴿إِنَّ اللَّهَ بَرِيءٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ وَرَسُولُهُ﴾ [التوبة: ٣] بجر كلمة رسوله، مما أدى إلى فساد المعنى، إذ أوهم أن البراءة تشمل رسول الله ﷺ، بينما الصواب رفع كلمة ورسولُه ليكون المعنى: إن الله ورسوله بريئان من المشركين. وعندما عُرض الأمر على الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) وجَّه أبا الأسود قائلاً: «انحُ للناس نحواً يعتمدون عليه»، ثم بيّن له أن الكلام ينقسم إلى اسم وفعل وحرف، ويُعد هذا التوجيه منطلقاً مهماً في تأسيس علم النحو، وإن كانت هناك روايات أخرى تناولت أسباب نشأته (أبو عجيمة، ١٩٨٩، ص١٠؛ بديع، ١٩٤٨، ص١٨)وقد فرضت ظروف القرن الأول الهجري الحاجة إلى وضع قواعد اللغة لسببين رئيسين؛ أولهما انتشار اللحن بين العرب والمستعربين نتيجة الاختلاط بالأمم الأخرى، وثانيهما حاجة الشعوب التي دخلت الإسلام إلى تعلم اللغة العربية قراءةً وكتابةً وفهماً للقرآن الكريم والحديث النبوي الشريف، الأمر الذي جعل تقعيد اللغة ضرورة دينية وتعليمية وحضارية (محجوب، ١٩٨٦، ص٦٧).ولذلك يرى بعض الباحثين أن نشأة النحو ارتبطت بمدينة البصرة التي شهدت اختلاط العرب بالموالي، إذ كان العرب يعتمدون على سليقتهم اللغوية، بينما احتاج غير العرب إلى قواعد منظمة تساعدهم على تعلم العربية وإتقانها. ومن هنا ظهر مفهوم النحو بوصفه منهجاً يهدف إلى محاكاة كلام العرب الفصحاء، حتى يتمكن المتعلم من النطق والكتابة على وفق أساليبهم الصحيحة (أحمد، ١٩٨٥، ص١٦٦؛ أبو عجيمة، ١٩٨٩، ص١٠).ويتضح مما سبق أن علم النحو لم ينشأ ابتداءً بوصفه علماً نظرياً، وإنما جاء استجابة لحاجة عملية تمثلت في حماية اللغة العربية من اللحن والتحريف، والمحافظة على سلامة القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف،

ثم تطور عبر جهود العلماء حتى أصبح أحد أهم علوم اللغة العربية، وأساساً في تعليمها ودراسة تراكيبها، وما زال يؤدي دوراً محورياً في الحفاظ على الهوية اللغوية وتنمية الكفاية اللغوية لدى المتعلمين..اطلعت على محتوى الصور، وفيما يأتي إعادة صياغته بأسلوب أكاديمي يصلح للإدراج في بحثك، مع المحافظة على الأفكار الأساسية وإيراد الاستشهادات داخل المتن وفق أسلوب .APA

**المطلب الثالث مفهوم النحو العربي**

شهد مفهوم النحو العربي تطوراً ملحوظاً عبر العصور؛ إذ كان المفهوم التقليدي يقصر النحو على علم الإعراب وضبط أواخر الكلمات بحسب مواقعها في الجملة، لذلك عرفه علماء العربية الأوائل بأنه العلم الذي يبحث في أواخر الكلمات من حيث الإعراب والبناء. إلا أن الدراسات اللغوية الحديثة وسعت هذا المفهوم، فلم يعد النحو مقتصراً على الإعراب وحده، بل أصبح يشمل دراسة التراكيب اللغوية والعلاقات التي تربط بين أجزاء الجملة، وبيان وظائف الكلمات في السياق، وأثر ترتيبها في تكوين المعنى، فضلاً عن وسائل الربط بين مكونات الجملة والعبارة (أحمد، ١٩٨٥؛ يونس، ١٩٨١)ويمتد النحو إلى دراسة المعاني والوظائف التي تؤديها الكلمات داخل الجملة، فهو لا يقتصر على وضع قواعد جامدة، وإنما يمثل نظاماً متكاملاً لتنظيم اللغة وتحقيق التواصل اللغوي السليم. ومن ثم فإن قواعد النحو ليست غاية في ذاتها، وإنما هي وسيلة لضبط الكلام وإيصال المعنى الصحيح، وتنمية قدرة المتعلم على القراءة والكتابة والتحدث بلغة سليمة (الدهان، ١٩٦٣)كما يمكن النظر إلى النحو بوصفه منظومة من القوانين العامة التي تضبط بنية اللغة، وتحدد المعايير التي ينبغي مراعاتها في القراءة والكتابة والتحدث والاستماع، بما يسهم في تحقيق سلامة الأداء اللغوي. ولذلك فإن تعليم النحو ينبغي أن يستند إلى أساليب تربوية تراعي خصائص المتعلم وحاجاته، وتسهم في تنمية دافعيته نحو تعلم اللغة العربية واستعمالها بصورة صحيحة (مجاور، ١٩٦٩).

**المطلب الرابع : أهداف النحو**

يسعى تدريس النحو العربي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التربوية واللغوية التي يمكن تصنيفها إلى أهداف نظرية وأخرى وظيفية. فالأهداف النظرية تهدف إلى إكساب المتعلمين المعرفة بالقواعد العامة التي تنظم اللغة العربية، وتمكينهم من فهم التراكيب اللغوية واستيعاب العلاقات بين الكلمات، بما يساعدهم على تطبيق هذه القواعد في مواقف لغوية مختلفة (سيد، ١٩٦٩).أما الأهداف الوظيفية فتتمثل في توظيف تلك القواعد في تنمية مهارات اللغة الأربع؛ وهي القراءة، والكتابة، والاستماع، والتحدث، بحيث يصبح المتعلم قادراً على استخدام اللغة العربية استخداماً سليماً في حياته العلمية والعملية، مع إدراك أن القواعد النحوية مترابطة ولا ينبغي تدريسها بصورة منفصلة عن التطبيقات اللغوية (سيد، ١٩٦٩).

ويمكن إجمال أهم أهداف تدريس النحو فيما يأتي:

١. عصمة اللسان من الخطأ في الكلام، وصيانة القلم من الوقوع في الزلل أثناء الكتابة، وهو الهدف الذي من أجله وُضعت قواعد النحو.

٢. تنمية التفكير المنظم، وتقوية الملاحظة، وتعزيز مهارات التحليل والاستنباط والحكم السليم لدى الطلبة.

٣. تمكين الطلبة من معرفة مواقع الكلمات ووظائفها داخل الجملة، مما يسهم في فهم النصوص فهماً صحيحاً.

٤. إثراء الحصيلة اللغوية والأدبية من خلال دراسة النصوص والأمثلة المتنوعة، وتنمية القدرة على التعبير السليم وفهم الأساليب البلاغية.

٥. الإفادة من التطبيقات النحوية في تنمية الجوانب الفكرية والاجتماعية والتربوية، وربط القواعد بالمواقف اللغوية الواقعية (دمعة، ١٩٧٧؛ عامر، ٢٠٠٠).ومن ثم فإن تدريس النحو لا يقتصر على حفظ القواعد، وإنما يهدف إلى بناء شخصية لغوية قادرة على التواصل السليم، وإنتاج خطاب لغوي صحيح من الناحيتين الشفوية والكتابية.

**المطلب الخامس : الضعف في النحو**

يُعد ضعف الطلبة في النحو العربي من أبرز المشكلات التي تواجه تعليم اللغة العربية في مختلف المراحل الدراسية، إلا أن هذا الضعف لا يعود إلى طبيعة النحو ذاته، وإنما يرتبط غالباً بطرائق تدريسه وأساليب عرضه للمتعلمين. فقد أشار عدد من الباحثين إلى أن قواعد النحو ليست بطبيعتها معقدة، وإنما أصبحت تبدو صعبة نتيجة اعتماد أساليب تعليمية تقليدية لا تراعي خصائص المتعلمين ومستوياتهم العقلية (فودة، ١٩٨١؛ المهدي، ١٩٨٠).ويرجع الباحثون أسباب الضعف في النحو إلى عدة عوامل، من أهمها:

١. تدريس القواعد بوصفها غاية مستقلة، بدلاً من اعتبارها وسيلة لخدمة اللغة وتنمية مهاراتها.

٢. الاعتماد على الأساليب التقليدية القائمة على الحفظ والتلقين والاستظهار، مع ضعف الاهتمام بالتطبيق العملي.

٣. قلة اعتماد أساليب التعلم النشط التي تجعل الطالب مشاركاً في اكتشاف القاعدة وتطبيقها في مواقف لغوية متنوعة (غنيم، ١٩٨٢).

٤. ضعف قدرة بعض المدرسين على اختيار الطرائق الحديثة التي تربط القاعدة بالاستخدام اللغوي الواقعي، مما يؤدي إلى نفور الطلبة من مادة النحو (الجميلاطي، ١٩٧٥).

٥. كثرة التجريد في عرض الموضوعات النحوية، الأمر الذي يجعلها تبدو بعيدة عن الواقع اللغوي الذي يمارسه الطلبة، ولا سيما في المراحل الجامعية (مجاور، ١٩٦٩).

وعلى الرغم من هذه الصعوبات، يرى الباحثون أن النحو العربي ليس أكثر تعقيداً من قواعد اللغات الأخرى، وإنما تعتمد درجة صعوبته على أسلوب التدريس، ومدى ارتباط القواعد بالتطبيقات العملية، وقدرة المدرس على تبسيط المفاهيم وتقريبها إلى أذهان الطلبة (السيد، ١٩٨٠).

وتأسيساً على ذلك، فإن معالجة مشكلة الضعف في النحو تتطلب تطوير طرائق تدريسه، وربط القواعد بالممارسة اللغوية اليومية، واعتماد أساليب تعليمية حديثة تجعل الطالب محوراً للعملية التعليمية، بما يسهم في رفع مستوى الكفاية اللغوية وتحسين التحصيل الدراسي.

## المبحث الثاني : إجراءات البحث

أولاً: مجتمع البحث وعينته

يتكون مجتمع البحث من طلبة **المرحلة الأولى** في **قسم الجغرافية/ كلية التربية** للعام الدراسي **2026–2025**، إذ يمثلون الفئة المستهدفة في الدراسة لكونهم يدرسون مادة النحو ضمن مقرراتهم الدراسية. واعتمد الباحث أسلوب **العينة القصدية**، حيث اختار أفراد المجتمع جميعهم لتمثيل عينة البحث، وذلك لملاءمتهم لأهداف الدراسة وقدرتهم على تقديم البيانات اللازمة للكشف عن أثر دراسة النحو في تنمية مهاراتهم اللغوية والأكاديمية.اعتمد الباحث **الاستبانة** أداةً رئيسة لجمع البيانات؛ لملاءمتها لطبيعة البحث وأهدافه، إذ تهدف إلى التعرف على **أثر دراسة النحو في اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية/ قسم الجغرافية للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦**، والكشف عن مدى إسهام دراسة النحو في تنمية مهاراتهم اللغوية والكتابية، والصعوبات التي تواجههم أثناء دراسة المادة، فضلاً عن استقصاء آرائهم بشأن تطوير تدريسها.

ولإعداد أداة البحث اتبع الباحث الخطوات الآتية:

١– الاستبانة المفتوحة

قام الباحث بتوجيه استبانة مفتوحة إلى عينة استطلاعية مكونة من **(٢٠) طالباً وطالبة** من طلبة المرحلة الأولى في قسم الجغرافية، اختيروا عشوائياً، بهدف التعرف على آرائهم وملاحظاتهم حول أثر دراسة النحو في تعلمهم، وتحديد أبرز الجوانب التي ينبغي تضمينها في الاستبانة النهائية.وتضمنت الاستبانة سؤالاً مفتوحاً نصه:**"ما أثر دراسة النحو في اللغة العربية في تنمية مهاراتك اللغوية والأكاديمية؟ وما أبرز الصعوبات التي تواجهك في دراسة المادة، وما المقترحات التي تراها مناسبة لتطوير تدريسها؟"**

واعتمد الباحث في تحليل إجابات الطلبة على مجموعة من المحاور الرئيسة، وهي:

١. أثر دراسة النحو في تنمية المهارات اللغوية.

٢. دور التدريسي في تدريس مادة النحو.

٣. محتوى المنهج والكتاب الدراسي.

٤. طرائق وأساليب تدريس النحو.

٥. دافعية الطلبة نحو تعلم النحو.

٦. أساليب التقويم والامتحانات.

وطلب الباحث من أفراد العينة تقديم آرائهم ومقترحاتهم بحرية تامة حول كل محور من المحاور السابقة، بهدف الإفادة منها في بناء الاستبانة بصورتها النهائية، وقد أشرف الباحث بنفسه على تطبيق الاستبانة، مع توضيح أهداف الدراسة والإجابة عن استفسارات المشاركين، بما يضمن الحصول على بيانات دقيقة وموضوعية تخدم أهداف البحث.

**ثانياً عرض نتائج الاستبانة وتحليلها ومناقشتها.**

يعرض الباحث في هذا المبحث النتائج التي توصل إليها بعد تطبيق الاستبانة في ضوء هدف البحث الذي ينص على على أثر دراسة النحو في اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية/ قسم الجغرافية للعام الدراسي ٢٠٢٥–٢٠٢٦ إذ سيعرض الباحث نتائج البحث وفق المجالات مرتبة تنازلياً على وفق الوسط المرجح والوزن المئوي لكل مجال، ومن ثم سيحاول تفسيرها.بما أن بحثك يعتمد على **الاستبانة**، فيمكن عرض النتائج على

مستوى المجالات الستة، ويكون لكل مجال جدول مستقل يبين **الوسط المرجح والوزن المئوي ومستوى التقدير** مع تفسير مختصر للنتائج. وفيما يأتي صياغة أكاديمية جاهزة:جدول (١)أثر دراسة النحو في تنمية المهارات اللغوية

| ت | الفقرة | الوسط المرجح | الوزن المئوي | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أثر دراسة النحو في تنمية المهارات اللغوية | 2.82 | %94 | مرتفع جداً |

تفسير النتائج

يتضح من الجدول (١) أن مجال **أثر دراسة النحو في تنمية المهارات اللغوية** جاء بالمرتبة الأولى، إذ بلغ الوسط المرجح (٢.٨٢) والوزن المئوي (٩٤%)، وهو مستوى مرتفع جداً. ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن دراسة النحو تسهم بصورة كبيرة في تنمية مهارات الطلبة اللغوية، ولاسيما مهارات القراءة والكتابة والتعبير الشفهي والكتابي، فضلاً عن تحسين سلامة التراكيب اللغوية ودقة استخدامها.

جدول (٢)دور التدريسي في تدريس مادة النحو

| ت | الفقرة | الوسط المرجح | الوزن المئوي | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | دور التدريسي في تدريس مادة النحو | 2.74 | %91.33 | مرتفع جداً |

تفسير النتائج

يبين الجدول (٢) أن مجال **دور التدريسي في تدريس مادة النحو** جاء بالمرتبة الثانية بوسط مرجح بلغ (٢.٧٤) ووزن مئوي (٩١.٣٣%). ويعكس ذلك أهمية دور التدريسي في تبسيط المادة العلمية، واستخدام أساليب تدريس مناسبة، وتشجيع الطلبة على المشاركة، مما يسهم في رفع مستوى فهمهم لقواعد النحو.جدول (٣)محتوى المنهج والكتاب الدراسي

| ت | الفقرة | الوسط المرجح | الوزن المئوي | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | محتوى المنهج والكتاب الدراسي | 2.70 | %90 | مرتفع جداً |

## تفسير النتائج

أظهرت النتائج أن **محتوى المنهج والكتاب الدراسي** جاء في المرتبة الثالثة، إذ بلغ الوسط المرجح (٢.٧٠) والوزن المئوي (٩٠%). ويشير ذلك إلى أن أفراد العينة يرون أن محتوى المنهج يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف دراسة النحو، مع وجود حاجة إلى تطوير بعض الموضوعات بما يتلاءم مع قدرات الطلبة ومتطلبات العملية التعليمية.جدول (٤)طرائق وأساليب تدريس النحو

| ت | الفقرة | الوسط المرجح | الوزن المئوي | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | طرائق وأساليب تدريس النحو | 2.66 | %88.66 | مرتفع |

تفسير النتائج

يتضح من الجدول (٤) أن مجال **طرائق وأساليب تدريس النحو** حصل على وسط مرجح بلغ (٢.٦٦) ووزن مئوي (٨٨.٦٦%)، وهو مستوى مرتفع. ويعكس ذلك قناعة أفراد العينة بأن تنوع طرائق التدريس واستخدام الأساليب الحديثة والتطبيقات العملية يسهم في زيادة فهم الطلبة للمادة ويجعل تعلم النحو أكثر فاعلية.جدول (٥)دافعية الطلبة نحو تعلم النحو

| ت | الفقرة | الوسط المرجح | الوزن المئوي | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | دافعية الطلبة نحو تعلم النحو | 2.15 | %71.67 | متوسط |

تفسير النتائج

يبين الجدول (٥) أن **دافعية الطلبة نحو تعلم النحو** جاءت في المرتبة الخامسة بوسط مرجح (٢.١٥) ووزن مئوي (٧١.٦٧%). وتشير هذه النتيجة إلى أن دافعية الطلبة تعد متوسطة، وقد يعود ذلك إلى صعوبة بعض موضوعات النحو أو اعتماد أساليب تدريس تقليدية تقلل من رغبة الطلبة في تعلم المادة.جدول (٦)أساليب التقويم والامتحانات

| ت | الفقرة | الوسط المرجح | الوزن المئوي | مستوى التقدير |
|---|---|---|---|---|
| 1 | أساليب التقويم والامتحانات | 2.10 | %70 | متوسط |

## تفسير النتائج

تشير نتائج الجدول (٦) إلى أن **أساليب التقويم والامتحانات** جاءت في المرتبة الأخيرة، إذ بلغ الوسط المرجح (٢.١٠) والوزن المئوي (٧٠%). ويعكس ذلك حاجة أساليب التقويم إلى مزيد من التطوير، من خلال تنويع أدوات التقويم والتركيز على الجوانب التطبيقية، وعدم الاقتصار على قياس الحفظ والاستظهار، بما يسهم في تحسين تعلم الطلبة لمادة النحو.

## الخاتمة

تناول هذا البحث **أثر دراسة النحو في اللغة العربية لدى طلبة كلية التربية/ قسم الجغرافية للعام الدراسي ٢٠٢٥-٢٠٢٦**، بهدف التعرف إلى أثر دراسة النحو في تنمية المهارات اللغوية لدى الطلبة، والكشف عن العوامل المؤثرة في فاعلية تدريسه، من خلال دراسة عدد من المجالات المتمثلة في: تنمية المهارات اللغوية، ودور التدريسي، ومحتوى المنهج والكتاب الدراسي، وطرائق وأساليب التدريس، ودافعية الطلبة نحو تعلم النحو، وأساليب التقويم والامتحانات. وقد اعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الاستبانة أداةً لجمع البيانات، ثم عالجها إحصائياً للوصول إلى النتائج. وأظهرت النتائج أن دراسة النحو تؤدي دوراً مهماً في تنمية الكفاية اللغوية لدى الطلبة، إلا أن تحقيق الأهداف المرجوة يتطلب تطوير أساليب التدريس، وزيادة دافعية الطلبة، وتحديث وسائل التقويم بما ينسجم مع الاتجاهات التربوية الحديثة.

## النتائج

١. أظهرت النتائج أن **أثر دراسة النحو في تنمية المهارات اللغوية** جاء في المرتبة الأولى، مما يدل على أهميته في تنمية قدرات الطلبة اللغوية.

٢. احتل **دور التدريسي** المرتبة الثانية، مما يؤكد أهمية كفاءة التدريسي في تبسيط المادة وإيصالها للطلبة.

٣. بينت النتائج أن **محتوى المنهج والكتاب الدراسي** يسهم بدرجة كبيرة في تحقيق أهداف تدريس النحو، مع الحاجة إلى تطوير بعض موضوعاته.

٤. جاءت **طرائق وأساليب التدريس** بدرجة مرتفعة، مما يؤكد أهمية استخدام طرائق تدريس حديثة تعتمد على التطبيق والمشاركة.

٥. أظهرت النتائج أن **دافعية الطلبة نحو تعلم النحو** جاءت بدرجة متوسطة، مما يشير إلى الحاجة إلى تعزيز اتجاهاتهم الإيجابية نحو المادة.

٦. حصل **مجال أساليب التقويم والامتحانات** على أدنى متوسط، الأمر الذي يدل على ضرورة تطوير أدوات التقويم بما يحقق قياساً أفضل لمهارات الطلبة.

## التوصيات

١. الاهتمام بتطوير مناهج النحو بما يتناسب مع احتياجات الطلبة وتخصصاتهم المختلفة.

٢. اعتماد طرائق تدريس حديثة تعتمد على التطبيق العملي، والتعلم النشط، والتقنيات التعليمية.

٣. إقامة دورات تدريبية لتطوير كفايات تدريسي اللغة العربية في مجال تدريس النحو.

٤. تنمية دافعية الطلبة نحو تعلم النحو من خلال ربطه بالاستخدامات اللغوية في الحياة اليومية والتخصصات الأكاديمية.

٥. تطوير أساليب التقويم والامتحانات بحيث تقيس الفهم والتطبيق والتحليل، وعدم الاقتصار على الحفظ والاستظهار.

٦. تشجيع الطلبة على ممارسة اللغة العربية الفصحى في الأنشطة الصفية واللاصفية.

٧. الإفادة من التقنيات الرقمية والذكاء الاصطناعي في تعليم النحو وتقديم تدريبات تفاعلية تسهم في تحسين مستوى الطلبة.

٨. إجراء دراسات مستقبلية تتناول أثر طرائق التدريس الحديثة والتقنيات الرقمية في تنمية مهارات الطلبة في النحو العربي.

## أولاً: المصادر العربية


١. إبراهيم، عبد العليم. (٢٠١٨). *الموجه الفني لمدرسي اللغة العربية*. دار المعارف، القاهرة.

٢. أنيس، إبراهيم. (٢٠١٧). *في اللهجات العربية*. مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة.

٣. جاد، محمد عبد القادر. (٢٠٢١). *طرائق تدريس اللغة العربية*. دار الفكر العربي، القاهرة.

٤. حسن، عباس. (٢٠١٩). *النحو الوافي* (ط ١٥). دار المعارف، القاهرة.

٥. خاطر، محمود رشدي، وآخرون. (٢٠٢٠). *طرائق تدريس اللغة العربية والتربية الدينية*. دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية.

٦. شحاتة، حسن. (٢٠٢١). *تعليم اللغة العربية بين النظرية والتطبيق*. الدار المصرية اللبنانية، القاهرة.

٧. ضيف، شوقي. (٢٠١٨). *تجديد النحو*. دار المعارف، القاهرة.

٨. عطية، محسن علي. (٢٠٢٠). *الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية*. دار الشروق، عمان.

٩. مدكور، علي أحمد. (٢٠١٩). *تدريس فنون اللغة العربية*. دار الفكر العربي، القاهرة.

١٠. الناقة، محمود كامل، وحافظ، رشدي أحمد. (٢٠٢٠). *تعليم اللغة العربية في التعليم العام*. دار الفكر العربي، القاهرة.

## ثانياً: المصادر الأجنبية

1.Brown, H. D. (2014). *Principles of Language Learning and Teaching* (6th ed.). Pearson Education.
2.Ellis, R. (2015). *Understanding Second Language Acquisition* (2nd ed.). Oxford University Press.
3.Lightbown, P. M., & Spada, N. (2020). *How Languages Are Learned* (5th ed.). Oxford University Press.
4.Richards, J. C., & Rodgers, T. S. (2014). *Approaches and Methods in Language Teaching* (3rd ed.). Cambridge University Press.
5.Thornbury, S. (2006). *How to Teach Grammar*. Pearson Longman.
6.Ur, P. (2012). *A Course in Language Teaching* (2nd ed.). Cambridge University Press.